

## تقرير رئيس مجلس الإدارة للمنصف الأول 2011م

الأفاضل المساهمين الكرام ..  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بالنيابة عن مجلس الإدارة فإنه من واجبي ومما يشرفني أن أقدم لكم القوائم المالية المرحلية لشركة النهضة للخدمات ش م ع لفترة الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2011م .

ويبين هذا التقرير قصة إحدى أكثر الفترات الحرجة في تاريخ شركتنا . وفي هذا التقرير فإنني أقدم تفسير واضح وشفاف لهذه المواضيع والتحديات الماثلة أمامنا . كذلك فإنني أسعى لتوضيح الطبيعة المؤقتة لبعض التأثيرات المحتملة والمحددة غير المتكررة والناشئة في هذه الفترة . كما أنني أسعى لشرح الإجراءات الحاسمة التي نتخذها للتغلب على هذه المعوقات وإعادة الشركة على مسار تقدمها .

وتظل نقاط قوة شركة النهضة للخدمات وقيمها سليمة ، كما أنه توجد كل الأسباب التي تجعلنا واثقين من المستقبل أمامنا .

### الأداء المالي

ملايين الدولارات الأمريكية		ملايين الريالات		
المنصف الأول 2010م	المنصف الأول 2011م	المنصف الأول 2010م	المنصف الأول 2011م	
306,0	344,9	117,8	132,8	الإيرادات
77,1	78,2	29,7	30,1	الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء
48,1	44,7	18,5	17,2	ربح التشغيل
30,4	8,8	11,7	3,4	الربح الصافي قبل حقوق الأقلية
ملاحظة : الربح الصافي للمنصف الأول من عام 2011م يتضمن مخصص صافي يبلغ 1,8 مليون ريال يتعلق بإلغاء تعاقد وذلك في عمليات بناء السفن الخاصة بالشركة . وفي مارس 2011م فإن هذا المخصص قد بلغ 2,2 مليون ريال والذي إنخفض الآن لمبلغ 1,8 مليون ريال بناءً على النتيجة الفعلية في 30 يونيو 2011م .				

لقد تأثر الأداء المالي بشكل سلبي بالخسائر في الأعمال الهندسية والتوظيف المنخفض غير الطبيعي لأربعة سفن رئيسية في الربع الأول من عام 2011م في الأعمال التجارية للملاحة وتكاليف التوظيف المتزايدة للقوى العاملة في مجموعة خدمات العقود وذلك بسبب التغيير على النطاق القومي في شروط توظيف القوى العاملة في عمان . إن التأثير على مجموعة خدمات العقود سوف يتم تخفيف أثره من خلال التغييرات في شروط التعاقدات خلال المنصف الثاني من عام 2011م . ، كما أن التحديات المؤقتة في الربع الأول الخاصة بالأعمال التجارية للملاحة قد إنقضت . إن التحديات التي تواجه الأعمال الهندسية لم تنتهي ، إلا أنه توجد مؤشرات على مستقبل متحسن مع تقدم السنة . وبينما أن أداء الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإطفاء وربح التشغيل قد ظل في نفس مستواه الجيد وتحسن ، فإنه يوجد تأثير من التكاليف غير المتكررة بالشكل الذي أثر على الربح الصافي .

## مجموعة الملاحة

ملايين الدولارات الأمريكية		ملايين الريالات		مجموعة الملاحة
النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	
106,0	141,6	40,8	54,5	الإيرادات
35,3	49,4	13,6	19,0	ربح التشغيل

إن أداء الأعمال التجارية للملاحة يعتبر إيجابياً ، إلا أنه لا يزال دون المستوى المتوقع للاستثمارات التي قمنا باستثمارها في السفن الإضافية . ويتحسن هذا الأداء عقب التوظيف المنخفض الاستثنائي للسفن الرئيسية في الربع الأول . ويؤكد محللو السوق المستقلين بأن الأسعار اليومية وتوظيف السفن يسوف يتحسنان في النصف الثاني من العام كما أنهما سوف يظلان قويان في عام 2012م . وتظل هناك فرصة للنمو الإضافي في أسواق الشركة الحالية في منطقة بحر قزوين ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، مع تطوير وجود متنامي رابح في منطقة غرب أفريقيا .

## مجموعة الهندسة

ملايين الدولارات الأمريكية		ملايين الريالات		مجموعة الهندسة
النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	
92,7	92,7	35,7	35,7	الإيرادات
2,9	(10,4)	1و1	(4,0)	ربح التشغيل

لقد تم إعادة هيكلة الأعمال الهندسية في قسمين بدلاً من الأربعة أقسام السابقة . ولقد تم دمج توباز للتصنيع المعدني والإنشاء وتوباز لخدمات الصيانة في قسم واحد هو هندسة النفط والغاز . ، كما تم دمج توباز للإصلاح البحري وتوباز لبناء السفن في قسم واحد هو هندسة الملاحة . ويوجد تركيز ملح ومتزايد على التقدم بشكل تنافسي والفوز بأعمال الهندسة . كما تم الفوز بعدة مشاريع هندسية صغيرة ومتوسطة تبلغ في مجملها 22 مليون دولار أمريكي ، بما في ذلك وقف العمل في (إينوك) الذي تبلغ قيمته 9 مليون دولار أمريكي والمقرر لاحقاً في هذا العام . كذلك فإن المبيعات المتوقعة تعتبر جيدة مع وجود احتمالات إيجابية لبعض الفرص الكبيرة والتي من الممكن أن تحسن بشكل كبير المستقبل المتوقع وسجل الأعمال التي يتم الفوز بها لعام 2012م . ويعتبر ذلك مهماً لوقف الخسائر التي تؤثر حالياً على هذه الأعمال والتي ارتفعت بشكل كبير لمبلغ 3 مليون دولار أمريكي في الشهر وذلك قبل أن يتم إيقافها .

## مجموعة خدمات العقود

ملايين الدولارات الأمريكية		ملايين الريالات		مجموعة خدمات العقود
النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	النصف الأول 2010م	النصف الأول 2011م	
95,8	114,0	36,9	43,9	الإيرادات
13,2	9,9	5,1	3,8	ربح التشغيل

إن التنامي البطيء في شغل غرف منشآت مرافق السكن الجديدة في مناطق حقول النفط في كل من مرمول وبهجة في عمان قد إنتهى الآن ، حيث أن هذه المنشآت قد وصلت أخيراً للمستويات المتوقعة من شغل الغرف . وبالإضافة إلى ذلك فإن الفوز ببعض التعاقدات الجديدة والاستثمار في توسيع منشآت حقول النفط الأخرى سوف يؤدي إلى تحسن إضافي في النصف الأول من العام . ولقد قامت الشركة بالاستثمار بشكل كبير في برنامج تعمين متسارع وذلك بشكل أكبر وأعلى من برنامجها لتطوير القوى العاملة المحلية . وفي نفس الوقت فإن الشركة قد قامت بتطبيق شروط عمل محسنة للعاملين العمانيين . إن هذه الزيادات في التكلفة يتم تخفيف أثرها على أساس يومي. إن عملاء قطاع النفط والغاز يسمحون بمطالبات تصل إلى 80% من تكاليف توظيف القوى العاملة الزائدة وإلى 50% من تكاليف دورة الإجازات الزائدة . عليه فإنه كل زيادات التكلفة سوف يتم تخفيف أثرها تدريجياً من خلال الجمع بين المطالبات ودورة إعادة التعاقد والتي يتم فيها تعديل شروط التعاقدات وفقاً للظروف الواقعية السائدة في السوق .

### الكشف عن المشاكل في مجموعة توباز للطاقة والملاحة التابعة

لقد قمنا بالكشف عن بعض المسائل الجادة في مجموعة توباز للطاقة والملاحة . وتتضمن هذه المسائل الأداء المالي الضعيف ، خصوصاً في الأعمال الهندسية الخاسرة ، وعدم الإفصاح عن بعض المعلومات لمجلس الإدارة ، ووجود دليل على خروقات لميثاق السلوك المهني والتي تحركنا سريعاً للتحقيق فيها وإيقافها، وعدد من المسائل غير المتكررة ذات التأثير السلبي والتي تتسبب في الخسائر المالية المؤقتة . ولو لم يتم إيقاف هذه المواضيع فإنها كان من الممكن أن تسبب الضرر لسمعة الشركة وتضعف الروح المعنوية . ويتم معالجة كل مشكلة من هذه المشاكل كما يتم تطبيق الحلول الخاصة بها .

والخبر الجيد هو أنه لا يزال هنالك قيمة جوهرية لأعمال توباز للطاقة والملاحة تتمثل في الشركات الرائدة الأساسية التي تقود قطاع النفط والغاز والتي تقوم توباز بخدمتها ، كما تتمثل في أصولها القيمة والقابلة للنمو وعمالها ومواقعها السوقية الجغرافية الاستراتيجية ومواردها البشرية .

### الإجراءات العلاجية العاجلة التي تم اتخاذها

لقد استقال الرئيس التنفيذي السابق لشركة توباز لطاقة والملاحة من منصبه بشكل فوري في 30 مايو 2011م. وعلى الرغم من أنه لا يقوم بأي أعمال مكتبية ، إلا أنه يظل متاحاً لأي مرجع يتعلق بالمعلومات خلال فترة إشعار تبلغ ستة أشهر وتنتهي في 30 نوفمبر 2011م . إن التزاماته الخاصة بسرية المعلومات تعتبر مستمرة كما أنه ملتزم بعدم الإلتحاق بأي أعمال تجارية منافسة بشكل مباشر للشركة في القطاع لفترة ثلاثة سنوات في حالة عدم موافقة الشركة على ذلك .

ولقد قامت شركة النهضة للخدمات بتولي مهام الإدارة المباشرة لشركة توباز للطاقة والملاحة ، خلافاً لدورها السابق كشركة قابضة مشرفة . وسوف تحافظ شركة النهضة للخدمات على دورها الإداري المباشر إلى حين أن يتم حل المشاكل ويتحقق الاستقرار في شركة توباز للطاقة والملاحة مرة أخرى تحت قيادة قطاعية متخصصة وموثوقة . ويجب علينا أن لا نقوم فقط بحل هذه المواضيع ، ولكن يجب علينا أن نضع التدابير الوقائية للتأكد من أن هذه المشاكل سوف لن تحدث مرة أخرى .

وإبتداءً من تاريخ 30 مايو 2011م فإن الرئيس التنفيذي لمجموعة النهضة للخدمات ، الفاضل/ استيفن توماس قد تولى المسؤولية المباشرة كرئيس تنفيذي مرحلي لشركة توباز للطاقة والملاحة ، بالإضافة لمسؤولياته الواسعة في مجموعة النهضة للخدمات . ولقد قام بأداء هذا الدور المرحلي مرة من قبل في عامي 2006م – 2007م عندما قام بالإشراف على الدمج الناجح للأعمال التجارية لشركة بيو في شركة توباز للطاقة والملاحة عقب حيازتها .

لقد سمحنا لشركة توباز للطاقة والملاحة بأن تنمو استعداداً للأعمال التجارية الأكبر والتي كانت ستبرز بعد الاكتتاب العام المقترح . إلا أنه ولسوء الحظ فإن نموذج القيادة الذي تم ترتيبه قد اعتمد على تراتبية تنظيمية وظيفية تقوم على السيطرة والتحكم . ولقد قامت الإدارة الجديدة بالتحرك سريعاً لتغيير هيكل الشركة لإيلاء الأولوية للعميل ودفع عملية اتخاذ القرار إلى مكان قريب بالقدر الممكن من موقع اتخاذ القرار وذلك في الأعمال التجارية الطرفية قريباً من العميل . كذلك فإن هنالك مبادرات سريعة في الطريق لاستعادة الأرباح والتدفق النقدي . كما أنه يتم بذل كل مجهود للمحافظة على سمعة الأعمال التجارية أو تعزيزها .

ومن حيث التوفير في التكاليف وإعادة الهيكلة ، فإنه قد تم قبول استقالة المدير المالي لتوباز ورئيس عمليات توباز الهندسية . كما تم إعفاء كل قسم الموارد البشرية في المكتب الرئيسي لتوباز . إن التوفير في المكتب الرئيسي لتوباز وحده سوف يبلغ 3 مليون دولار أمريكي على أساس سنوي ، كما تم إلغاء إنفاق سنوي مخطط له بمبلغ 2 مليون دولار أمريكي إضافية . بالإضافة إلى ذلك فإن إعادة هيكلة الأعمال الهندسية سوف تستغني عن خدمات أكثر من 100 من العمالة الفائضة . إن تأثير هذا التوفير سوف يتم ملاحظته بالكامل في عام 2012م بعد استيعاب تكاليف فترات الإشعار وتسريح العاملين في عام 2011م . إن الشركة بكاملها قد أصبحت الآن أكثر انبساطاً واستواءً مع استعادة السلطة والفعالية للشركة .

كذلك فإن كل العمليات التشغيلية الخاسرة تخضع إما للإيقاف الفوري أو للرقابة الوثيقة من أجل تبني مبادرات سريعة للتحويل للربحية . ولقد تم وقف شركة دوسان بابكوك المشتركة ، كما قمنا رسمياً بإبلاغ رغبتنا في الانسحاب من العمليات التشغيلية لساحة (موبي) للقوارب في كازاخستان . إن قابلية البقاء المستدامة لبعض الأقسام الصغيرة للأعمال التجارية تظل مشكوكاً فيها ، إلا أن القرار النهائي حول مستقبل هذه الأقسام سيظل معلقاً حتى ذلك الوقت الذي يتم فيه الوفاء بالمشاريع الحالية وإكمالها .

لقد قام الرئيس التنفيذي المحلي لتوباز بتنفيذ برنامج موسع من الزيارات لكل المواقع الأمامية للأعمال التجارية بما في ذلك العملاء والأقطار والمكاتب ومواقع العمل وساحات الورش والسفن ومرافق سكن القوى العاملة . ولقد قام خلال هذه الزيارات بالتركيز على أن يكون كل المدراء والقادة في الأعمال التجارية على اتصال مباشر بالعملاء والموظفين ، كما ركز في أحاديثه خصوصاً على الصحة والسلامة والبيئة والمعايير الأخلاقية المهنية وتفويض الموظفين والفوز بالتعاقدات . ولقد كانت تقاريره مشجعة للغاية ، حيث أفادت بوجود موارد بشرية على درجة عالية من المهنية في كل مواقع شركة توباز يؤدون أعمال ممتازة ويستجيبون بشكل إيجابي لهيكل تفويض الموظفين المستوي . إن شركة توباز تعود مرة أخرى للقواعد الأساسية اتساقاً مع المبادئ التشغيلية لشركة النهضة للخدمات ، كما أنها تبذل كل مجهود للتفوق على تطلعات العملاء بشكل يتسم بالسلامة والفعالية والربحية.

### المواضيع المحتملة ذات التأثير السلبي غير المتكررة

لقد سبق أن قمنا بعمل مخصص للتأثير الكامل لمبلغ 1,8 مليون ريال (4,7 مليون دولار أمريكي) الخاص بإلغاء تعاقد لبناء السفن . وبالإضافة إلى ذلك فإن البنود التالية قد يكون لها تأثير محتمل غير متكرر في هذه السنة ، اعتماداً على النتائج الفعلية ونجاح جهودنا في تخفيف أثر هذه المواضيع . وقد يصل التأثير إلى مبلغ 30 مليون دولار أمريكي . إلا أننا وبالطبع سوف نواجه هذه المواضيع بكل تحدي بغرض تخفيف أثرها إلى الحد الأدنى الممكن . كذلك فإننا نرغب في أن يتم حل هذه المواضيع أو يتم إجراء المخصصات لها في هذه السنة . وتضم هذه المواضيع الآتي :

إن مطالبات التأمين المتعلقة بالضرر الذي أحدثته العواصف والذي أثر على المشاريع الهندسية في إمارة الفجيرة ، تحرز تقدماً طيباً ومن الممكن أن يكون هنالك تأثير طفيف ناتج عن هذه الأحداث . وفي الوقت الحالي فإن العمل يتقدم بشكل طيب لعودة هذه المشاريع المتأثرة إلى مسارها .

وهناك تكلفة محتملة لانسحاب الشركة من مشروع (موبي) الخاسر في كازاخستان .

إن أعمال اللحام التي تنفذها الأعمال الهندسية للشركة تتمتع بسمعة عالية الجودة . إلا أن هنالك عميل يقوم بمطالبات ضد الأعمال الهندسية تتعلق بأعمال اختبار اللحام الرديئة المزعومة من جانبه والتي قام بتنفيذها مقاول باطن في مشروع رئيسي تم إنهاؤه في العام الماضي . ولقد قام العميل بسحب السند الخاص بحسن الأداء الذي تبلغ قيمته الإجمالية 1,75 مليون دولار أمريكي . ولقد أشار العميل إلى أن هذا الأمر قد يكون خاضعاً لمطالبات إضافية . ولدينا إمكانية المحتملة لتسوية هذا الأمر من خلال التقدم بمطالبة مضادة ضد مقاول الباطن . إلا أنه وفي هذه المرحلة فإنه من غير المناسب القيام بتعليقات عامة على نتائج محتملة ، في حالة أن ذلك سوف يضعف موقفنا .

## خروقات لميثاق السلوك المهني

إن شركة النهضة للخدمات ملتزمة بممارسة أعمالها التجارية بشكل قانوني ومهني وفقاً لأعلى معايير المثل والأخلاق المهنية والمواثيق الأخلاقية . كذلك فإن نفس هذا المعيار العالي متوقفاً ومطلوباً من كل شركات النهضة للخدمات التابعة وموظفيها الذين يعملون في كل مستوى في كافة مواقع المجموعة .

وفي أثناء عملية إعلان وتطبيق ميثاق سلوك مهني جديد في شركة توباز ، قامت الشركة بالكشف عن ملاحظات تشير إلى سوء التصرف المالي في إحدى الشركات التابعة لتوباز بالخارج . عليه فقد قامت الشركة فوراً بتعيين مدققين مستقلين وأعطتهم تعليمات لإجراء تحقيق في هذا الأمر . كذلك تم تعيين مستشارين قانونيين خارجيين . ولقد ركز التحقيق على استخدام مبلغ نقدي بما يقارب 2,9 مليون دولار أمريكي في الأعمال التجارية ، مدرج بالكامل في الحسابات . كذلك قد تم تعيين مستشارين قانونيين خارجيين . ولقد كشف التحقيق عن دليل على التزوير وسوء السلوك الأخلاقي ونقاط الضعف في التحكم خلال عدد من السنوات . ولقد تم إيقاف كل الممارسات غير السليمة فوراً كما أن نقاط الضعف في التحكم قد تمت معالجتها . كذلك فإن المدير المالي للشركة التابعة الخارجية المعنية قد تم فصله بشكل عاجل . وفي ضوء هذه النتائج قامت الشركة بتوسيع التحقيق في كل الأعمال التجارية لتوباز . إن التحقيق لا يزال في مراحله الأولية ، إلا أن بعض المسائل المقلقة الأخرى قد برزت . ولدينا الرغبة في إحالة هذه المسائل لعناية السلطات المعنية في جهات الاختصاص القانوني المناسبة كلما كان ذلك ممكناً .

ولقد تعلمنا درساً من هذا الموضوع : إن رسالتنا الخاصة بقيم شركة النهضة للخدمات عن المثل والأخلاق المهنية لم يتم إيصالها بالتأكيد والوضوح اللازمين . ويتم تصحيح ذلك من خلال ميثاق السلوك المهني الجديد ، والذي لا يسمح بأي سوء فهم لسياسة الأخلاق المهنية الخاصة بالشركة ولا يتسامح مع أي خروقات في المستقبل لمعاييرها العالية .

## الاكتتاب العام لشركة توباز للطاقة والملاحة

في الربع الأول قررت الشركة أن توجّل الإدراج المقترح لشركتها التابعة بنسبة 100% ، شركة توباز للطاقة والملاحة ، وذلك في سوق لندن للأوراق المالية ضمن مؤشر إف تي إس إي . ويعزى ذلك بشكل رئيسي للمشاعر السلبية السائدة في السوق والناشئة عن الاضطرابات الشعبية في منطقة الشرق الأوسط وأحداث الكارثة الطبيعية

المأساوية في اليابان ومسائل تقديم العون الاقتصادي في مختلف اقتصاديات الإتحاد الأوروبي . ومنذ ذلك الوقت فإن الأزمات السائدة في الشرق الأوسط ، خصوصاً سوريا وليبيا ، والسلوك السياسي الجريء في أزمة عجز الدين المحتملة في الولايات المتحدة الأمريكية ، والقلق والمخاوف الحقيقية المتعلقة بالتراجع المزودج للركود الاقتصادي العالمي ، قد جعلت المشاعر السلبية التي أثارها السوق أكثر سوءاً .

إلا أنه ومن الواضح الآن ، أنه وبغض النظر عن العوامل الخارجية التي قد تؤثر على المشاعر ، فإن المشاكل التي واجهناها داخلياً في شركة توباز تحتاج إلى أن يتم حلها قبل أي تفكير لاحق في عملية الإدراج . ولقد طلبنا من المساهمين في الجمعية العامة العادية السنوية التي تم عقدها في مارس 2011م تفويضاً لمدة سنة لمجلس الإدارة لاتخاذ قرار نهائي بخصوص تسعير وموعد الاكتتاب العام . وكما تم قيده في محضر الجمعية العامة العادية السنوية ، فإنني قد قمت بالتحديد بطلب فترة التفويض الطويلة هذه بسبب الغموض في موعد الاكتتاب العام الذي تسبب فيه السوق . وفي حالة أن الاكتتاب العام لن يحدث خلال فترة التفويض فإن تكاليف هذه العملية البالغة 8 مليون دولار أمريكي سوف يتم شطبها .

وبسبب هذا التأخير فإننا نجري مناقشات نشطة مع بنوك الشركة الرئيسية لخطة إعادة التمويل وتشير المؤشرات الأولية إلى نتائج إيجابية . وتهدف هذه العملية لتحسين السيولة وموعد سداد القروض وتوفير تمويل إضافي للنمو .

إن الهيكل الجديد لشركة توباز يخلق حدوداً تنظيمية واضحة بين توباز للملاحة وتوباز الهندسية باعتبار أن كل منهما تشكل أعمالاً تجارية منفصلة ومستقلة . كذلك فإن مبادرات إعادة التمويل سوف تفصل الارتباطات بين هذين الكيانين . إن ذلك سوف يعني غالباً بأن الكيانين قد يتم إدراجهما بشكل منفصل خلال جداول زمنية منفصلة من الاستعداد . كما أن ذلك أيضاً سوف يزيل أي لبس في القطاع بخصوص التقييم ، حيث أن توباز للملاحة هي شركة سفن دعم بحري صرفة ، كما أن توباز الهندسية هي شركة خدمات حقول نفط صرفة مع وجود قدرات لهندسة الملاحة . ووفقاً لهذا السيناريو فإنه من المحتمل أن الأعمال التجارية لتوباز للملاحة قد تكون جاهزة للإدراج أولاً ، غالباً بعد أن يكون قد تعزز حجمها بأي فرصة دمج وحيازة مناسبة ناشئة .

## تحمل المسؤولية

إن هنالك تحولاً مقلماً في المستقبل المرتقب لشركة توباز ، وذلك من شركة مزدهرة على وشك الإدراج في سوق لندن للأوراق المالية إلى شركة يحدق بها من جميع الجهات تشكيلة من المواضيع السلبية الجادة والتي قمت بإيجازها في هذا التقرير . إننا واثقون بأن هذه النكسة مؤقتة ، كما أن لدينا سيطرة حازمة على هذه المسائل . كما إننا مقتنعون بأن الحل يكمن في أن تتولى شركة النهضة للخدمات السيطرة الكاملة على الإدارة المباشرة للشركة لفترة مرحلية . وعلى الرغم من ذلك وحتى مع إيقاف تدهور الأوضاع ، يجب أن نتعلم الدروس الصعبة والقيمة لهذه الفترة الحرجة والتأكد من أنها لن تحدث مرة أخرى .

وفي الحقيقة فقد كان هنالك قيمة جوهرية حقيقية للأعمال التجارية مع وجود نمو متسارع يحثه نحو الأمام استثمارات كبيرة تم تمويلها من خلال الجمع بين تمويل الشركة الأم الراسمالي ودين الشركة الأم الثانوي والتمويل البنكي . إن التعاقدات التي تم الفوز بها والأصول الجديدة (السفن بشكل رئيسي) التي تم شراؤها وبنائها وتشغيلها قد كانت كلها قصصاً حقيقية لشركة نامية على طريق التقدم . إن حقيقة أن النمو قد كان أبطأ مما خطط له وأن العائدات على الاستثمارات قد كانت أقل من مما هو متوقع قد تم تفسيرها بعيداً بنسبتها لاسوأ ركود اقتصادي عالمي في الذاكرة المعاشة . إن هذا الحجاب قد حجب أوجه القصور الراسخة الكائنة في شركة غفلت عن أعمالها التجارية نفسها . إنه لمن الواضح أن فريق الإدارة السابق في شركة توباز قد عجز عن إدراك بعض مواضيع التأثير السلبي الحاسمة لاعتقاده بأن هذه المسائل سوف يتم حلها من خلال نتائج الاكتتاب العام .



## نظرة مستقبلية

إن الأعمال العلاجية والتصحيحية والتي يتم تنفيذها في الأعمال التجارية لشركة توباز ، سوف تأخذ حصتها من الوقت والمجهود ، إلا أننا نتوقع بشكل كلي أن نرى ثمار هذا التركيز في الأداء التشغيلي المتحسن في النصف الثاني من العام وفي بناء قاعدة ملموسة لسجل التعاقدات التجارية لعام 2012م . إن الظروف السوقية العالمية والإقليمية ، في أفضل الأحوال ، غامضة ، إلا أننا نظل إيجابيين حول الأسس السوقية للقطاع الذي نقوم بأعمالنا التشغيلية فيه . إننا نكافح خلال فترة حرجة ، إلا أننا قادرون على رؤية أنفسنا ونحن نخرج من هذه الفترة أكثر حكمة وأكثر قوة وعلى استعداد لاغتنام الفرص الكامنة في المستقبل أمامنا . إننا نعود لأعمالنا التجارية بشكل طبيعي ، ونحن مصممون على إعادة توكيد شهرتنا في النجاح والنمو والتي تعتبر التقليد والسجل القياسي المرتبط بشركة النهضة للخدمات . ونود أيضاً أن نؤكد لشركائنا في البنوك والأطراف الأخرى ذات المصلحة في الشركة أن كل المدفوعات المتفق عليها والملتزم بها سوف تتم في وقتها ، كما أننا مستمرين في الاستثمار في أعمالنا التجارية الجوهرية . وفي النصف الأول من عام 2011م فإن الشركة قد استثمرت أكثر من 30,7 مليون ريال (80 مليون دولار أمريكي) . وعلى الرغم من أن ذلك يعتبر تباطؤاً في خطة الاستثمار الأصلية ، إلا أنه يؤكد التزامنا بالاستثمار من أجل النمو ، كلما كان ذلك حقيقياً .

إن المشاكل تحدث في الأعمال التجارية . ولقد كانت لنا مسيرة عظيمة من عشرة سنوات متعاقبة من الأرباح القياسية ، أي أربعين ربيعاً متوالياً قمنا خلالها بإرشادكم بكل شفافية عن تقدمنا وخططنا ، وكذلك أيضاً ، عن مشاكلنا . ولقد كان على هذا التقرير نصف السنوي أن يركز ويشكل صارم على المشاكل الحالية أكثر مما يركز على التقدم في أعمالنا التجارية . وكونوا متأكدين بأننا مسيطرون على هذه المشاكل وسوف نعود قريباً إلى مسار التقدم المرتبط بشكل اعتيادي بشركة النهضة للخدمات . ويجب أن لا ندع هذه الصعوبات المؤقتة تعميناً عن رؤية القيمة الحقيقية لهذه الأعمال التجارية . إن أصول الشركة تبلغ 1,6 بليون دولار أمريكي ، كما توجد قيمة كامنة في هذه الأعمال التجارية . وسوف تنقضي هذه المشاكل وسوف تنتصر شركة النهضة للخدمات في النهاية .

ونظل شاكرين لحضرة مولانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - والذي كان صخرة من الاستقرار في وطننا عمان وفي الخارج . إن استقرار عمان تحت القيادة الحكيمة لجلالته تؤسس القاعدة لشركة مثل شركة النهضة للخدمات لتنمو وتزدهر كشركة على المستوى العالمي تتمتع بقدرات تنافسية دولية .

سمير جيمي فانسي  
رئيس مجلس الإدارة